Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«قال لصديقه: «تبدو صحيحة وجديرة بالمتابعة، أليس كذلك؟».

«أحنى النقيب موربستان رأسه بالموافقة، فأضاف الرائد «اسمعني يا سمول. لقد تحدثت مع صديقي حول الأمر، وتوصلنا الى أن سرّك هذا لا يخصّ الحكومة، بل هو أمر شخصيّ، وأنت بالطبع تتمتع بالحقّ في التصرّف به كما يحلولك. والسؤال الآن هو، ما الثمن الذي تطلبه؟ ربما نرغب في اتخاذ موقف إذا استطعنا الاتفاق على الشروط».

«حاول أن يتحدث بأسلوب باردٍ وبلا مبالاة، لكنّ الانفعال والطمع كانا واضحين في نظرته.

«أجبته، محاولاً بدوري أن أبدو هادئاً لكنني كنت أخفي انفعالي مثله: «بالنسبة لذلك أيها السيدان، لا يود أيّ رجل في مثل وضعي إلّا أن يعقد صفقة واحدة: أريدكما أن تساعداني على استعادة حريتي، ومساعدة رفاقي الثلاثة كذلك. عندئذ تصبحان شريكين لنا ونعطيكما حصة خامسة تقتسمانها فيما بينكما».

«قال: «حصة خامسة؟ ليس هذا العرض مغرياً».

«قلت له: «سينال كل واحد منكما خمسين ألفاً».

ـ «لكن كيف سنتمكن من مساعدتكم على الفرار؟ أنت تعلم جيداً أن هذا مستحيل».

«أجبته: «على الاطلاق. لقد فكرت في الأمر بدقّة. إن الصعوبة تكمن في أننا عاجزون عن الحصول على مركب ملائم للرحلة، وعن مؤونة تكفينا للوقت المطلوب. هناك الكثير من اليخوت الصغيرة والمراكب الشراعية في كلكوتا أو مادراس وهي تفي بالغرض إذا